كان حوارا عذبا يتصل بحقيقة الحياة وجوهرها عملا طيبا ، وذكرا حسنا ؟
قال صديق : ان حقيقة الحياة ، هي معرفة الحياة بكل أطرافها من أدنى المستويات الى اعلاها .

هل صحيح أن سعادة الناس أحياء بعد موتهم ؟

ضياء الدين رجب

قلت له : ولماذا هذا التعب يطول به المشوار .. فحب الانسان ان يبحث من اعالى الامور فاذا تم له ذلك تجافى بطبيعة الحال سفسافها وانت تعلم يا صديقي ان الاعمار على جهالة مقاديرها بيد الله ، وربما تضيق المساحة عن شان واحد فكيف بشؤون متعددة وفي اتجاهات متعارضة ومتناقضة .

يؤكد لنا ذلك ان الانسان مهما طال به العمر واسعفته الظروف ، فانه يغادر الدنيا وكثير من اموره حتى ما يراه منها ضروريا ، يتركها معلقة لم ينته منها ولم تنته منه .

ولو امكن التخاطب بين الاحياء والاموات لما أبقى الاموات للاحياء فراغا من كثرة ما يوصون به ويحرصون عليه، ومهما سجلت الوصية وقررت وحددت ، فانها اعجز عن الوفاء ببعض ما يريده الانسان من الجاه .

والشاعر الذى قال :

والمرء ما عاش محدود له امل
لا ينتهى أمل الا الى أمل

والشاعر متفائل جدا ..

فان الانسان في هذه الحياة يخطط لاكثر من حياته وعمره ولو انه قاس ووازن لاختصر آماله بل وحتى اقواله وافعاله قال :

وما قيمة الذكر الحسن بعد صاحبه وأية متعة له او لذة وهو لا يحس ولا يرى ولا يسمع .. وهو في شغل شاغل بما يلقاه أمامه عن كل ما خلفه وراءه وانقطعت صلته بالحياة .

قلت له : هذا عبث فالاعمال الطيبة مترابطة في الحياتين لانه بما قدم بين يدى ربه من خير وبر يتأكد هذا الربط لانه في ذلك المقر في الحياة الخالدة يدرك سر اعماله الطيبة ويتأكد ان الدنيا الصحيحة مزرعة للآخرة ، وأن الاثر الطيب في الآخرة منسحب اليه ومنعكس عليه ومن بركات الخير الذى أسلفه اقتران ذكره بعد فراقه للدنيا بتلك الطيبات الباقيات الصالحات .

وهذا هو المعنى الواضح في قوله عليه افضل الصلاة والسلام :

« اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » .

وهذا الاستثناء يثبت معاني السعادة للاموات بعد حياتهم .

وهذا الشعور قبل الموت هو الخيط الرقيق الذى يصل بين الحياتين ، فيستمر البقاء في أعماق الفناء ويتطاول العمر حتى كأنه عمر ثان كما قال شوقي :

والذكر للانسان عمر ثانى
هذا البيت لشوقي وانما هو في الواقع استحسان لسلف له واع ذائق ، حيث قال :
وانما المرء حديثا بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى

أما ان سعادة الناس الاحياء بعد موتهم فليس معناه متعلقا بشعور الموتى بذلك أو عدمه .

ولكن المعنى :

انهم تسلقوا الاحساس بالسعادة وهم على قيد الحياة فكانوا يتلذذون بالعمل الذى يستمر بعدهم فيسعون اليه بهذا الشعور وبهذه الارادة ويؤكدون انه ما كان همهم في الحياة العيش ماكلا ومشربا ولذائذ وانما كانوا يعملون على طريقة من يزرع ليحصد من بعده ، وهذا الحصاد حين يقترن بالنية الصادقة يكون حصادا لهم هنالك في الحياة الباقية ثوابا واجرا وحسنات مضاعفة .. مذخورة لهم (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .)

ولهذا قال الحكماء :

ان الذين تتالق أمجادهم بعد موتهم ويضمن لها الخلود في سجل التاريخ هي امجاد الاعمال الصالحة نية وعملا وقولا وفعلا .. (فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) .

قال :

لعلك تعني الامجاد الضخمة التي تفرض نفسها .

قلت ابدا ..

ان قيمة العمل الصالح تتبع الجهد والطاقة قد يسر الله اسبابها فالكلمة الطيبة معروف ، والمهم حسن النية .

فلقد تذكرت رجالا بعد ان بلغ بهم المجد غايته ثم انحسرت عنهم مظاهره اتجهت نفوسهم .

للتفرغ بخدمة الناس والسعي في اصلاح ذات البين فلا يلجأ اليهم لاجئ في قضية الا وبذلوا فيها وأها كل الجهد والوقت ، وربما تكلفوا فوق الطاقة انى اتذكر في طليعة من أتذكر المرحوم الشيخ محمد الطويل ، الذى وضع نفسه لمهمات الناس وخدماتهم وقضاء حوائج من يخفون اليه بقضاياهم ومشاكلهم ، فلا يتأخر بالوساطة في قضايا الصلح سعى جاد للتوفيق والاصلاح .

وفي غيرها بذل للجاه من أجل انجاز المهمات الى اقصى الدرجات بل الى درجة لتعقيب بنفسه عليها في الوزارات والادارات وبين يدى اصغر الموظفين ، وهذا دليل الحب لهذا العمل الذى يمارسه من اجل خدمة الناس وربما سافر الشيخ محمد الطويل من بلدة الى بلدة ومن جهة الى جهة على ما في ذلك من شقة عليه وعناء بالنسبة لسنه وصحته واصبحت فرحته نجاح مهماته التي هي مهمات الناس وحاجاتهم .

واتذكر في هذا المجال الكبير العظيم الشيخ محمود «شويل» على مقامه العلمي وسنه كان صادق الخدمة لكل من يلجأ اليه في مهمة او حاجة ، وكان يتولى بنفس راضية مسرورة التعقيب على مصالح الناس ومعاملاتهم ويسعى لذلك كل السعي بكل ما اوتى من جاه وقوة .

وكانت جيوبه ممتلئة بنمر المعاملات يتعقبها حينما كانت بلا فرق عنده في الحاجات ولا في اصحابها فكل من قصده كيفما كان رحب به ونصب من نفسه له محاميا ومعقبا حتى يوفقه الله لقضاء حاجته .

وحسبهم ما وعد الله به أولئك الذين يفزع الناس اليهم في حاجاتهم .

ان هذا النسق العالى من الناس لا شك انهم محسون بنشوة ما يتركونه بعدهم من ذكر حسن فهم وبكل تأكيد المتصلة سعادة دنياهم بأخراهم .

* * *

فرحة غامرة :

أسرة من الاسر الكريمة العريقة .. كان يؤلمني فيها بعض التفكك الذى انبعث عن أتفه الاسباب ثم استشرى وكاد ان يصل الى القطيعة يتوارثها الصغار عن الكبار ، ببلاء العدوى الناجم عن سخافة هذه الدنيا ومن فيها وما فيها .

وحاولت كثيرا ان أتوفق في لم الشمل واعادة مياه الحب، فأني اعتز بالحب واعتز واسر اكثر بحب القربى فعاطفته اوثق ووداده امكن واجمل .

ولكني لم اكن اظفر في كل احوال وساطاتي باكثر من تلطيف الموقف الى حين ..

وعندما أراد الله الخير .. انبعث الخير من الجدب واليسر من العسر ..

فقد تعرض بعض هذه الاسرة الكريمة كاربة وصمتوا ازاءها اسوأ الصمت لما يعانونه من تصلب في شرايين الحياة اعنى العسر المادى الذى يحول بينهم وبين علاج هذه الكربة او مدافعتها .

وما ان سمع الفريق المخاصم من الاسرة بما حل بقرباهم .. حتى خفوا مسرعين ..

يحيطونهم بأسمى الرعاية واصدق الحنان والتفوا حول بعضهم التفاف السوار بالمعصم

وزرتهم في هذه الآونة كعادتي ، فما اروعه مشهدا وما أحلاه منظرا ، الحب يتالف في العيون والعطف ينضح ويفيض .

والصفاء أصفى الصفاء وما هي الا فترة وجيزة حتى قضوا باجتماعهم على الشر وازالوا بقدرة الله الضر .

ونبت القرب من جديد نبتا حسنا ، واستحكمت الوشائج وتوثقت الروابط وتذكرت نصف بيت لى قديم :

ورب مكروهة تنهل بالنعم

اصنعوا لآل جعفر طعاما

ما اعظمه موقفا ،

يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسماء بنت عميس زوج جعفر يوم استشهاده فيجدها تجهز طعاما لاطفالها الصغار فلا يكاد النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما فيه من شفقة ورحمة لا يكاد يرى منظر هذه الام واطفالها وقد استشهد ابوهم حتى يبكى قبل ان يتحدث لهم باية كلمة فتهتز يد اسماء وتحس بقلب الزوجة الوفية بان امرا قد حدث لزوجها فتقول يا رسول الله ما يبكيك هل قتل جعفر ؟ انا لله وانا اليه راجعون . وتكف عن صنع الطعام وتذوب في البكاء وتجيل نظرها في اولادها قائلة : الله لكم يا اولادى .

ويزداد تأثر النبى صلى الله عليه وسلم وبكاؤه ويأخذ بالاطفال الى صدره ويمسح بيده على رأس اكبرهم عبدالله ثم يرفع يديه الى السماء داعيا:

اللهم اخلف جعفرا في اهله وبارك لعبدالله في صفقة يمينه .. ورددها ثلاثا .. وأنا وليهم في الدنيا والآخرة .

وتوجه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى بيته وقال لاهله اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم .

رباعية

وفي ابتسامة عينيها اذا ابتسمت
نجوى يذوب المعنى رقة فيها
يدرى بها وحده في نشوة نطقت
كما تداريه في صمت يداريها
توحى بأحلى أمان رغم زحمتها
تضم نفح بواديها خوافيها
ويسلم الثغر من همس تحاذره
فللثغور حديث حائر فيها

ضياء الدين رجب

همسة

لا شك .. ان المدارس تقوم بواجباتها . في مجال التعليم والتهذيب والتنشئة على أحسن وجه ، لان الحكومة ، لا أحد يشك في انها تنفق بسخاء، ولم تبخل بشيء وقد يسرت التعليم في كل الميادين ، مجانا ، وبدون اي مقابل ، بل انها تدفع معونات ومخصصات لمراحل الدراسة المهنية والعالية رغبة منها في ان ينهل ابناء الوطن من الثقافة والعلم ، ويتقنوا الحرف المفيدة والصناعات المختلفة ، ليكونوا أعضاء صالحين لخير الوطن . وينفعوا انفسهم .

وما دامت الدولة تؤدي واجبا كريما، على خير وجه وأكمله ، فلا أقل من ان يهتم اولو أمر الطلبة والطالبات بالمشاركة في المسئولية، والتعاون مع المدارس ، في رعاية ابنائهم، وحثهم على اغتنام هذه الفرص ، لكي يتعلموا، ويستفيدوا مما يتعلمون .. والا يضيعوا اوقاتهم هباء ، في اللعب وضياع الاوقات لان ذلك خسارة مزدوجة . يجب ان يهتم ولي الامر بابنائه ، يراجع لهم دروسهم ، ويراقبهم ويتعقبهم ، وينبههم الى عاقبة الاهمال والتقصير والفشل في النجاح ، نتيجة لهذه الاسباب . وبذلك ، يتم التعاون المجدي ، بين المدرسة والبيت . والمدرسة لا تستطيع ان تكون كل شيء ، اذا لم يتعاون معها البيت ، بشتى السبل .. التي تؤدي الى الثمرة المرجوة ..

بهذا وحده . تتحقق الجدوى المرتقبة . ويتم التعاون . وعند الصباح يحمد القوم السرى ، كما يقول القول المشهور .

أبو مدين

إقبال كبير على المهرجان الكبير

الرياض ـ تلفونيا : من عبدالله على احمد :

بالرغم من الامطار الغزيرة التى هطلت على الرياض عصر امس . فقد خرجت جماهير غفيرة من مختلف انحاء الرياض لحضور المهرجان الكبير الذى دعا اليه صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى . وقد استطاع رجال سلاح الفرسان ان يقدموا صورة طيبة للمستوى الرائع الذى وصلوا بفضل عناية وتوجيه صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى الذى استطاع رجال سلاح الفرسان ان الوطنى وان يوصله الى مكانة عالية بعد ان توصلت بكافة الامكانيات الفنية والآلية والبشرية .

وقد استطاع فرسان الحرس الوطنى ان يقدموا في المهرجان اكبر حركات متقنة بالرغم من صعوبتها . وبالرغم من رداءة الاحوال الجوية وقد قوبل ذلك العرض الرائع استحسان الجميع

* * *

مسموى عالمى

بلغ القفز على الحواجز بواسطة الخيول ١٢٥سم ويبلغ الرقم العالمى للقفز ١٣٦ سم وهذا يدل على ارتفاع مستوى سلاح الفرسان في الحرس الوطنى .

× × ×

نقل المهرجان على الشاشة مباشره

جنود مجهولون يعملون من خلف الكواليس لنقل وقائع المهرجان على الشاشة التلفزيونية مباشرة وقد وفقوا في ذلك بالرغم من رداءة الاحوال الجوية

× × ×

ابتسام

رزق السيد عبدالله على هلال ببالكورة انتاجه اسماها ابتسام جعلها الله من ابناء السعادة واقر بها اعين والديها .

سفر وقدوم

★ غادر جدة الى بيروت سعادة المستشار المالى للاتحاد العربى للنقل الجوى الاستاذ سرهون عبود .. وسعادة رئيس مجلس ادارة الخطوط عبر المتوسط الاستاذ منير رابو حيدر .. واعضاء الوفد الاستاذ شفيق زخور والاستاذ عوض فاخورى .. كما غادر جدة الى بيروت سعادة رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط الاستاذ نجيب علم الدين وسعادة الاستاذ سهيل الصفا .. وسعادة مدير عام « ايانا » المستر توت همرشولد

★ غادر جدة الى الظهران اعضاء وفد اتحاد منظمة السياحة العربية الاستاذ نجاد الصافى والاستاذ جبرائيل شامى . وسعادة رئيس وفد طيران الخليج الاستاذ سامى جبر

× × ×

الفيصلية تفوز على الخالدية بجدة

فازت المدرسة الفيصلية بجدة على المدرسة الخالدية بجدة في البرنامج التلفزيونى .. طلابنا في الميدان .

هذا الاخبار

شعلة نشاط

صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى وصاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكى الامير سطام بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة الرياض كانوا شعلة من النشاط لتوفر الراحة للضيوف اثناء هطول الامطار على المدينة .

● ● ●

خيول أصيلة

علمت (عكاظ) إن الخيول العربية الاصيلة التى يمتلكها الحرس الوطنى تتراوح قيمتها بين ٤٠ الى ٥٠ الف ريال .

● ● ●

استعداد

تعطلت سيارة الفريق القطرى في طريقهم الى موقع مهرجان الفروسية وقد ضمنت لهم على الفور سيارة اخرى وهذا يثبت استعداد الحرس الوطنى بتوفير كافة الامكانيات .

اعلان مغادرة

يعلن عبدالعزيز عمر حلبي بأن المدعو حمد محمد ساله سوداني الجنسية والذى يعمل لديه بمهنة ميكانيكي بورشته بالشهداء بالطائف قد انتهت مدة خدمته لديه فمن له حقوق فليراجع خلال خمسة عشر يوما من تاريخه .

لا تدعوا المناسبات السعيدة تفوتكم ... سجلوا أحلى الذكريات
بمسجلات ناشونال كاسيت ذات الصوت الطبيعي (موديلات مختلفة)

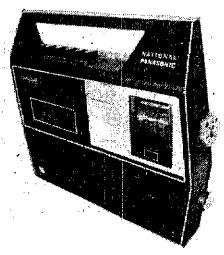

RQ-435DS
مسجلة كاسيت تعمل على البطارية والكهرباء وبطارية السيارة . بداخلها راديو ثلاث موجات

RQ-212S
مسجلة كاسيت صغيرة بداخلها مكروفون

ناشونال National مسجلات

الوكلاء العامون : محمد جميل هارون دهلوي
مكة المكرمة ص.ب ٢٨ - الفروع : جدة - الطائف
الرياض - المدينة - الدمام

طلب اثبات تملك

تعلن المحكمة الشرعية بالطائف انه انهى اليها فيحان بن عائش سيف الحارثي ان من الجاري في ملكه وتحت تصرفه كامل القهوة الواقعة في محلة قباء المحدودة بالحدود الاتية :

جنوبا : شارع بعرض ٢٠ مترا
وشمالا : خط الاسفلت العام
وشرقا : شارع بعرض ٨ امتار
وغربا : شارع بعرض ٨ امتار .

وطلب اعطاءه حجة تملك له فعلى كل من له معارضة في ذلك تقديم اعتراضه الى المحكمة خلال شهرين من تاريخ اعلانه .

طلب اثبات تملك

تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة للعموم ان عاطي بن ابراهيم القرشي تقدم اليها بطلب اثبات تملكه لكامل البلاد المسقوى ارضا وبناء الكائنة بوادي المضيبيع المسماة مرزوقة المحاطة من جميع جهاتها بالعقوم وبداخلها بئر وبركة ماء المحدودة :

شرقا : مسيل وادي المضيبيع
غربا : الجبل
شاما : الجبل
يمنا : مسيل وادي المضيبيع وتمام الحد الجبل

وطلب حجة استحكام بذلك فكل من له معارضة يتقدم الى المحكمة في مدة شهر من تاريخ نشره واذا مضى الشهر ولم يعارض احد في ذلك يجري اللازم .

طلب شهادة ميلاد

الاسم	تاريخ الميلاد
١ ـ هيا احمد بن علي بن محمد	٣ـ١٠ـ١٣٩٠ هـ
٢ ـ سمير احمد بن علي بن محمد	٧ـ٣ ـ١٣٨٦ هـ

يعلن السيد احمد علي محمد الباكستاني الجنسية بموجب الجواز رقم ٣١٤٤٩٩ وتاريخ ٢٦ـ٢ـ١٩٦٨م صادر من باكستان انه رزق بالمواليد الموضحة اسمائهم وتواريخ ولادتهم اعلاه في الرياض ويرغب في منحهم شهادات ميلاد فالرجاء ممن له اي اعتراض مراجعة لجنة المواليد في امارة منطقة الرياض خلال مدة ثلاثة اشهر من تاريخه .. والله الموفق .

مطبعة بمطابع دار الاصفهاني ـ جدة